Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكانت محفظة مسيناس مفتوحة أمام احتياجات هوراس البسيطة، وكان يمتلك حريته. لقد كان العالم ملكه يفعل فيه مايشاء.

لم يكن في ذهنه أي سؤال عما كان ذلك. في إحدى كلماته الباكرة يناشد محامياً شهيراً وهو تريبانيوس أحد من راسل شيشرون: «وجهني ياتريبانيوس ماذا أفعل؟. تريبانيوس: ابق هادئاً. هوراس: تقصد ألا أكتب شعراً - ألا أكتب بيتاً واحداً. تريبانيوس: هذا ما أعنيه. هوراس: سأشنق إن لم يكن هذا هو الأفضل. ولكني لاأستطيع النوم طوال الوقت - لا. هذا لن يحدث. لكل واحد طريقته في أن يبهج نفسه. وطريقتي أن أضع الكلمات في وزن. لافائدة من الحديث. وسواء كانت الشيخوخة الهادئة تنتظرني، أو لو كان الآن حتى الموت الأسود يرف بجناحيه حولي، وإن كنت غنياً، فقيراً في روما أو كنت إن سمح الحظ سعيداً أو تعيساً في المنفى فسوف أكتب».

هكذا شعر خلال الثلاثين عاماً. كل ذلك الوقت لاعب الكلمات على الورق كما يقول في كتاباته، ولم يهتم بأي شيء آخر. ومع ذلك فقد كانت النتيجة مجلداً هزيلاً. كان هناك فائدة واحدة كبيرة في الطريقة المتخذة في روما، فلم يكن هوراس يهتم بالكمية. ولم يكن تخطر له فكرة أن المزيد من الصفحات التي يحبرها هي الأفضل لمحفظته. ففي النظام الروماني كانت متابعة الأدب ومتابعة الثروة منفصلين كل الانفصال. وقد كانت حالة مفيدة للعالم، لأن هوراس بطبيعته يملك موهبة الايجاز كما لم يملكها رجل في العالم. ونتيجة حريته في كتابة ما يشاء ظهر شعره الذي ينتمي إلى ذلك النظام الشعري النادر المصفى، الذي يقتصر على الجوهر. وقد كتب كمية من الارشادات كيف يجب أن يكون الكتاب وفي مقدمة هذه الإشارات «كن موجزاً قبل أي شيء» «ذلك